



كلمة

صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز
رئيس وفد المملكة العربية السعودية

امام

الدورة العادية الـ (67) للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك - سبتمبر 2012م



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ..

يطيب لي في البداية أن أتقدم لمعاليتكم بخالص التهاني على انتخابكم رئيساً للدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنياً لمعاليتكم التوفيق والسداد في أداء مهامكم ومسئولياتكم، خاصة في الظروف الدقيقة التي يجتازها المجتمع الدولي. كما اغتتم هذه الفرصة لتقديم بالغ الشكر والتقدير لسلفكم معالي السفير/ ناصر النصر رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين الذي أدار أعمالها بكل حكمة واقتدار، ويسعدني أيضاً الإشادة مجدداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ بان كي مون في خدمة الأمم المتحدة ونشر رسالتها الهادفة لتحقيق الأمن والسلام الدوليين، خاصة في ظل ظروف بالغة الدقة والحساسية.



السيد الرئيس ..

ما زالت القضية الفلسطينية التي هي محور النزاع العربي - الإسرائيلي تشكل أكبر التحديات المستمرة التي تواجه الأمم المتحدة منذ نشأتها وعلى امتداد أكثر من ستين عاماً. إن حالة الجمود التي تشهدها هذه القضية يعود إلى المسلك الذي تنتهجه إسرائيل. فكلنا يعرف المدى الذي بلغه التعتت الإسرائيلي الأمر الذي نتج عنه تعطيل المفاوضات وتفريغها من أي محتوى أو مضمون علاوة على انتهاجها لسياسات أحادية الجانب من شأنها إضفاء المزيد من التعقيدات على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى الجهود العربية والدولية الرامية إلى الوصول لحل شامل ودائم وعادل للقضية خاصة لجهة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمتواصلة والقابلة للحياة وعاصمتها القدس، إن هذا الوضع يتطلب من المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة التحرك السريع لوضع نهاية لمأساة الشعب الفلسطيني وتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لسلطته الوطنية، وترى بلادي في حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة حقاً طبيعياً وغاية مشروعة يجدر بنا جميعاً مساعدتهم على بلوغها وتحقيقها. والمملكة العربية السعودية من جانبها لا تدخر جهداً في الإيفاء بكافة التزاماتها نحو عملية السلام وتجاه الأشقاء الفلسطينيين وتقديم شتى أنواع الدعم والمساندة لهم،



السيد الرئيس ..

بلغت الأزمة السورية حدودا متناهية من التفاقم والتعقيد ، دفع ثمنها عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري قتلا وتهجيرا ونزوحا ، ويحدث ذلك كله وسط تقاعس ملحوظ من قبل المجتمع الدولي جراء الانقسام الحاصل في مجلس الأمن وتعثر كل المبادرات المطروحة عربيا ودوليا، بسبب تغنت وصلف النظام السوري. والذي ما يزال يعتقد بإمكانية المضي بحسم الوضع بالوسائل الأمنية، غير مكترث بالكلفة الإنسانية

وقد حرصت بلادي ، ومنذ اليوم الأول للأزمة ، على التعامل معها وفق أطر الشرعية الدولية وقراراتها ، والاحترام الكامل لمبادئ حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني، وعبر كل من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجامعة الدول العربية ، والأمم المتحدة ، وما صدر عن القمة الإسلامية التي عقدت في مكة المكرمة شهر أغسطس 2012م بشأن الوضع في سوريا .

إن نجاح مهمة معالي المبعوث المشترك السيد الأخضر الإبراهيمي ، يظل مرتبطا بضرورة استناد هذه المهمة إلى إستراتيجية جديدة وخطة واضحة تكون غايتها تحقيق انتقال سلمي للسلطة . وتتوافر معها للمبعوث الدعم اللازم من مجلس الأمن الذي يمكنه من معالجة الأزمة السورية بشقيها السياسي والإنساني.



السيد الرئيس

إن الانتقال السلمي للسلطة، وفق مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلياتها التنفيذية ، ينبغي أن يحث الأشقاء في اليمن إلى الاستمرار على نفس النهج الإيجابي والتصدي ضد التدخلات الخارجية في شئونه الداخلية ، وتحقيق الأمن والاستقرار والنماء والازدهار المنشودين في ربوع اليمن ، كما أننا نأمل في الوقت ذاته من المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته التي تعهد بها تجاه اليمن ، وتقديم كل أشكال الدعم والمؤازرة لتمكين اليمن من تحقيق هذه الأهداف. والمملكة العربية السعودية تؤكد دعمها التام لكافة الجهود الدولية المبذولة في هذا السياق، كما دل على ذلك استضافتها لمؤتمر أصدقاء اليمن ومؤتمر المانحين في الرياض، ومشاركتها في مؤتمر أصدقاء اليمن في نيويورك يوم الخميس 27 سبتمبر.

السيد الرئيس

تشكل أزمة الملف النووي الإيراني أحد أهم التحديات على الأمن والسلام الدوليين ، وأمن واستقرار منطقة الخليج العربي على وجه الخصوص، ومن هذا المنطلق فإن بلادي تدعم الجهود القائمة لمجموعة (1+5) لحل هذه الأزمة بالطرق السلمية ، وتدعو إلى استمرارها وعلى النحو الذي يكفل لإيران وكافة دول المنطقة حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية ،



ووفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها، كما أننا نطالب إيران بالاستجابة لهذه الجهود وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والسماح لمفتشيها بمراقبة منشئاتها النووية لوضع نهاية لهذه الأزمة.

وفي هذا الصدد، تجدد المملكة العربية السعودية تأكيدها على أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية، وتؤكد على وجوب قيام إسرائيل بإخضاع منشئاتها النووية للتفتيش الدولي ولضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتوقيع على اتفاقية حظر الانتشار. ولا يفوتني في هذا الصدد التأكيد على أن تحقيق الأمن و الاستقرار في منطقة الخليج العربي لا يأتي إلا عن طريق إقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار والتعاون البناء. بما في ذلك إنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية وإتباع الوسائل السلمية لمعالجة هذا الموضوع سواء عن طريق المفاوضات الثنائية أو باللجوء إلى محكمة العدل الدولية.



السيد الرئيس ..

من أهم التحديات التي تواجهنا في الوقت الراهن ظاهرة الإرهاب التي أصبحت هدفا رئيسا للمجتمع الدولي بأسره ، وانطلاقا من إدانة المملكة واستنكارها للأعمال الإرهابية بكافة أشكالها وأيا كان مصدرها ، وحرصها على مكافحة الإرهاب واستتصاله من جذوره . فإن جهودها لم تقتصر على مكافحة هذه الظاهرة محليا من كافة جوانبها ، بل تعدتها لتعزيز الجهود على جميع المستويات الإقليمية والدولية ، بما في ذلك استضافة الرياض لمؤتمر دولي عام 2005 نتج عنه العديد من التوصيات بما في ذلك الدعوة لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة، حيث تم التوقيع على اتفاقية إنشائه بمقر الأمم المتحدة بنيويورك بتاريخ 19 سبتمبر 2011م .

السيد الرئيس ..

إن عالمنا اليوم في أمس الحاجة إلى نشر ثقافة التسامح والتفاهم بين الأديان لتعزيز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وجهود المملكة في هذا الشأن يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من خلال دعوته للحوار بين أتباع الديانات والثقافات ، وترجمة ذلك من خلال رعايته لمؤتمر مكة المكرمة ومؤتمر مدريد العالمي للحوار في العام 2008 ،



ودعوته إلى اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات من أجل عالم يسوده التفاهم وتطلله مناخات التعايش وقبول الآخر، والذي أثمر عن إنشاء مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا. كما تجلت النظرة الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين في الإعلان عن تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة خلال شهر أغسطس الماضي.

وفي هذا الشأن تستنكر المملكة قيام مجموعة غير مسؤولة بإنتاج فيلم مسيء للرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وتؤكد على نبذ جميع الأعمال التي تسيء إلى الديانات ورموزها، وتجدد الدعوة إلى أهمية إصدار القوانين والتشريعات اللازمة التي تضمن عدم ازدراء الأديان والإساءة لرموزها وتجريم مرتكبيها وتدين في الوقت ذاته أعمال العنف التي تتعرض لها البعثات الأجنبية الدبلوماسية وأي اعتداء على أي بعثة أجنبية حول العالم لأي سبب كان ، ومهما كانت درجة الاختلاف ، لما يعنيه ذلك من تعطيل للعمل الدبلوماسي والمصالح الدولية.



السيد الرئيس ..

في ظل النقاش الدولي المستمر حول القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والبشرية والظروف الاقتصادية والاجتماعية العالمية ، فإن المملكة العربية السعودية ومن خلال تواجدها ضمن مجموعة العشرين تؤكد على دعم الجهود الرامية لاستقرار الاقتصاد العالمي ونماء التجارة العالمية واتخاذ المزيد من الإجراءات لتحرير التجارة وتجنب السياسات الحمائية التي تعرقل جهود إنهاء الأزمة المالية العالمية ، مع عدم إغفال مساعدة الدول النامية لتجاوز نتائج هذه الأزمة. كما تحرص بلادي على أن تكون جهود إصلاح النظام المالي والنقدي والتجاري الدولي من خلال المؤسسات القائمة لبناء نظام اقتصادي عالمي يقوم على شراكة جديدة بين الدول النامية والدول المتقدمة على أساس من التعاون والعدل والمساواة والشفافية والمنافع المتبادلة ،

السيد الرئيس ..

فيما يخص أمن الطاقة ، فإن المملكة العربية السعودية لم تألوا جهداً في السعي لتحقيق الاستقرار في أسواق البترول العالمية فيما يخدم استمرار مسيرة النماء للاقتصاد العالمي ، وفي هذا الصدد لا يمكن إغفال أن أمن الطاقة لا يقتصر على أمن الإمدادات، لكن يتعداه الى أمن الطلب أيضاً،



وتلأفي التذبذب والمضاربات في الأسعار ، وعدم استهداف البترول بضرائب
تمييزية ، وتسعى بلادي دائماً إلى يكون هناك حوار بين المنتجين
والمستهلكين للطاقة، ويشكل منتدى الطاقة الدولي في الرياض الآلية الملائمة
للحوار بين المنتجين والمستهلكين للطاقة .

السيد الرئيس ..

في الختام إن المملكة العربية السعودية وهي إحدى الدول المؤسسة
لمنظمة الأمم المتحدة وشاركت منذ البداية في اجتماعاتها ومؤتمراتها إيماناً
منها بمبادئها السامية وبالذور الذي يمكن أن تلعبه في خدمة الإنسانية و
تطورها. وستكون المملكة العربية السعودية في طليعة أي جهد دولي يهدف
إلى تحقيق مبادئ وأهداف الأمم المتحدة ، والوصول إلى ما نصبو إليه جميعاً
من أمن واستقرار ورخاء .

شكراً لكم جميعاً لحسن استماعكم ،،،